سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة القاهرة
كلية الآداب
قسم التاريخ

وادى النطرون فى القرن التاسع عشر

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

فى الآداب من قسم التاريخ

إعـــداد

ماجد عزت إسرائيل عبد الملك

إشـــراف

أ.د/ محمد عفيفى عبد الخالق

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

كلية الآداب جامعة القاهرة

١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

B
١٤٥٣٢

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الدكتوراه في الفقه
بتقدير / بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبعها بتاريخ ١٥ / ٤ / ٢٠٠٨
بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنـــــــــــة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
(١) أ.د. عباس أحمد الباز	أستاذ	
(٢) د. عبد السميع المصري	أستاذ مساعد	
(٣) محمد عبد الخالق	أستاذ	
(٤)		

إهـــداء

إلى روح أبى الطاهرة

إلى أمى الطيبة ..

برا ووفاءا وتقديرا

إلى زوجتى الحبيبة

إلى ولدى مارك ومارسلينو

حبا وحنانا...

المقـــدمة

اهتمت معظم الدراسات العلمية المتعلقة بوادي النطرون بتاريخه منذ القرن الأول الميلادي حتى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، ولكنها اقتصرت على الدراسات الأثرية والمعمارية ونشأة الرهبنة، بينما أهمل تاريخ الوادي في القرن التاسع عشر إلى حد ما، حيث لا توجد دراسة علمية- في حدود علمنا- تعالج تاريخ الوادي في ذلك القرن، الذي اختلفت فيه النظم السياسية والإدارية والاقتصادية عقب تولية محمد على سنة (١٨٠٥م – ١٨٤٨م) حكم مصر، وبناء الدولة الحديثة على أسس علمية، على خلاف ما كان متبعاً في القرون السابقة لذلك القرن.

ولذلك وقع اختيارنا على "وادي النطرون في القرن التاسع عشر" موضوعا لرسالة الدكتوراه، وقد انقسمت الدراسة إلى تمهيد وخمسة فصول وخاتمة.

حاول الباحث في التمهيد التعرف على جغرافية وادي النطرون وتاريخه قبيل القرن التاسع عشر، من حيث موقعه ووصفه الطبوغرافي، ومسمياته وأهميتها حتى بداية فترة الدراسة.

واهتم فصلها الأول بدارسة إدارة وادي النطرون واستعراض تعريف الإدارة، والتقسيم الإداري وما شهده الوادي من تعديلات وتغييرات جوهرية في تقسيماتها الإدارية طوال القرن التاسع عشر، وكذلك الجهاز الإداري ومهامه واختصاصاته في ضوء الإدارة المركزية، وكذلك الإدارة الصحية والمالية والقضائية.

ويعالج الفصل الثاني النشاط الزراعي والصناعي بدارسة حيازة الأراضي وفئات حائزيها، ونظام الري ومصادر المياه والترع الرئيسية، والزراعة وأهم حاصلاتها، والرعي، والنشاط الصناعي من حيث أهم الصناعات ومراكزها، وطوائف الحرف التي كانت موجودة آنذاك.

ويناقش الفصل الثالث النشاط التجاري من حيث الطرق التجارية، وقوافل التجارة، والتجار وفئاتهم، وتجارة النطرون داخليًا وخارجيًا ومشاكله وقضاياه، والتبادل التجاري فيما يتعلق بالتجارة.

واستعرض الباحث في الفصل الرابع أديرة وادي النطرون من حيث ماهية الرهبنة ونشأتها في مصر والوادي وطقوسها، وأهم الأديرة وحياة الراهب اليومية بداخلها، وهيكلها التنظيمي ومصادر تمويلها وطبيعة مشكلاتها التي عرضت وكيف كانت تواجهها والصلة المتبادلة بينها وبين الدولة.

وخصص الفصل الخامس لدراسة الحياة الاجتماعية، بمحاولة التعرف على اتجاهات النمو السكاني والتطور العمراني والتركيب الاجتماعي للسكان، والعادات والتقاليد والزواج، ومكانة المرأة، كما عرض للجريمة، ولدور المؤسسات الدينية في تنمية القيم الدينية والروحية، والتعليم والثقافة، والاحتفالات والأعياد.

وتأتي الخاتمة لتبين تقييمًا شاملاً للنتائج التي تم التوصل إليها، كما أرفق الباحث مجموعة من الملاحق الهامة التي تتعلق بالموضوع محل الدراسة.

ويود الباحث الإشارة إلى الصعوبات التي اعترضت سبيل الدراسة، ولعله يأتي على رأسها طول فترة الدراسة التي غطت قرناً كاملاً، مما استلزم جهداً لتوفير المادة البحثية اللازمة لمعالجة الموضوع، كما أصبحت المادة العلمية الكثيفة التي -ربما- وفق الباحث في جمعها تمثل عبئاً ثقيلاً طوال المراحل التجهيزية للدراسة، حتى يمكن توظيفها علميًا في مواضعها الأنموذجية والخروج منها بالاستنتاجات اللائقة.

وقد اعتمد الباحث في سبيل إخراج هذه الدراسة على مجموعة من المصادر الأولية، يأتي على رأسها الوثائق المحفوظة بدار الوثائق القومية بكورنيش النيل بالقاهرة، فشكلت سجلات مديرة البحيرة، وسجلات الفروع، الصادر والوارد منها إلى قسم النجيلة التابع لها وادي النطرون، بالإضافة إلى سجلات الصيارف والصحة والمالية ومصلحة النطرون، لدرجة يمكن القول معها أنها تمثل عصب هذه الرسالة، وخاصة فيما يتعلق بالتقسيم الإداري والجهاز الإداري والإدارة الصحية والمالية والتوزيع الجغرافي للسكان ونشاطهم الاقتصادي.

وقدمت سجلات محكمة البحيرة والنجيلة ومضبطة البحيرة والنجيلة وكوم حمادة مادة قيمة، وخاصة في النواحي القضائية والاجتماعية مثل الزواج والطلاق والصداق والنفقة ورعاية الأطفال، والوصايا والأوقاف، والضمانات والإشهادات، والحرف والصناعات التي مارسها سكان الوادي.

واطلع الباحث على العديد من سجلات محاكم الأقاليم كسيوة، ومصر، والإسكندرية، والفيوم، ومحكمة جامع الحاكم، والتي أفادت الدراسة بمعلومات قيمة عن العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الوادي وهذه الأقاليم، كما استفاد الباحث من ديوان الروزنامة، وخاصة دفاتر الالتزام وإسقاطات